العمل الإنساني في كلمات صاحب السمو الأمير

ليلى الشافعي

ضمن سلسلة مآثر صباح الخير (4) جمع د.عصام الفليج كتاب «العمل الإنساني في كلمات سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح» وثق فيه مظاهر ومعاني الأصالة في الكرم والعطاء والبذل والسخاء ورعاية الإنسان في كل مكان لدى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بمختارات من كلماته ونتف من وصاياه وإرشاداته وقراراته التي استحق بها سموه لقب «قائد الإنسانية».

الكتاب من تقديم رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د.خالد المذكور والذي قال في الكتاب إن الكلمات المسجلة به وكل القرارات والتوصيات المذكورة والمدونة فيه يفيض منها البذل والعطاء المزوج بالمشاعر الإنسانية والأحاسيس الاخوية مقرونة بالدعوة لإغاثة الملهوف، وإسعاف المبتلى ورعاية المناطق المنكوبة والشعوب المقهورة والدول المستغيثة بدون تفريق بين بلد وبلد أو شعب وشعب.

وأضاف: ولكأني بكم أهل الكويت كبارا وصغارا، حكاما ومحكومين قد وضعتم نصب أعينكم قوله ﷺ «البر لا يبلى» حتى خالط هذا القول النبوي نفوسكم وجرى في عروقكم فتوارثتموه خلفا عن سلف ورعية عن راع، ومازال الخير موصولا والعطاء مستمرا.

غلاف الكتاب

المذكور: الكلمات المسجلة في الكتاب عن صاحب السمو يفيض منها البذل والعطاء الممزوج بالمشاعر الإنسانية

ويحتوي كتاب «العمل الإنساني» كلمة صاحب السمو الأمير في مؤتمر القمة العربية الثامنة عشرة في الخرطوم بالسودان كلمته «حفظه الله» في حفل افتتاح الاجتماع السنوي لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية بالكويت عام 2006، وكلمته في مؤتمر القمة الثالثة لمنظمة الدول المصدرة للنفط أوبيك في الرياض بالمملكة العربية السعودية في عام 2007، وأيضا كلمته في القمة الحادية عشرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، دكار بالسنغال عام 2008 وفي كل من الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية عام 2009، وفي مؤتمر القمة العربية الـ21 في الدوحة بقطر عام 2009.

وفي قمة عدم الانحياز الـ 15 بشرم الشيخ بمصر عام 2009، وفي منظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة إسطنبول بتركيا عام 2002، وكلمته في المأدبة التي أقامها على شرف سموه دولة الرئيس سعد الحريري رئيس وزراء لبنان عام 2010، وفي مناسبة العشر الأواخر من رمضان عام 2010، وفي القمة العربية الأفريقية الثانية الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى عام 2010، وأيضا عرض للكلمة الملقاة في افتتاح الدورة الثانية لمؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بشرم الشيخ عام 2011 بالإضافة إلى جميع كلمات صاحب السمو المفدى إلى عام 2014 والتي كانت بمناسبة تسمية دولة الكويت «مركزا إنسانيا عالميا» ومنح سموه لقب قائد للعمل الإنساني من قبل منظمة الأمم المتحدة في سبتمبر 2014.

والكتاب مدعم بصور سموه في كل كلمة ألقاها.

فهنيئا للكويت بالتكريم العالمي والتتويج بلقب «مركز إنساني عالمي» وهنيئا لنا جميعا بمنح صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد لقب «قائد عمل إنساني»، بهذه الكلمات ختم د.عصام الفليج كتابه.

ليست الجنة وحدها تحت أقدام الأمهات

زينب أبو سيدو

تفاجئ الرواية الخامسة للروائية الكويتية بثينة العيسى: «تحت اقدام الامهات» والتي صدرت عن الدار العربية للعلوم ناشرون وتقع في 280 صفحة القارئ بالذي تريد أن تضعه الكاتبة تحت اقدام الامهات، هل هي الجنة كما في القول المأثور ام ماذا وهنا سر الحكاية.

تبدأ الرواية بـ«انهار من لبن» ثم «عسل غير مصفى» و«انهار من خمر» و«انهار من ماء» في استعارة لمفردات الجنة، لكنها أي الرواية بحث عميق بشخوصه وقضاياه الكثيرة من خلال الغوص في البيت الكبير حيث الامهات المأزومات.

نورة ام موضي وهيلة، أم فاطمة وشهلة، أم فهاد بثلاث امهات اضافة الى الجدة غيضة والخادمة رقية اضافة للأبناء، عائلة كبيرة في بيت كبير تحكمه الجدة «غيضة» حيث بنات الجدة نورة وهيلة يسكن مع ازواجهن في البيت.

اذن الرواية تحدث في بيت العائلة الكبير الذي يضم الاسرة الممتدة في البيت الواحد حيث يسكن الابناء والبنات مع ازواجهم وابنائهم، العائلة الكبيرة المتقاربة والحميمية والتي تحكمها مجموعة من القيم الاجتماعية الراسخة.

فجأة يموت علي ابن الجدة غيضة وهو ولدها الوحيد واين يموت؟ وكيف؟ هنا الصدفة.. حيث يأتيهم خبر موته في قندهار خلال حرب ليست حربهم بعد ان انضم لجماعة ارهابية كما افادت الشرطة، الامر الذي يدفع الجدة الى تبرير ذهاب ابنها الى قندهار من خلال اختلاق اسباب اخرى منها ان علي ذهب لايصال شحنة مساعدات انسانية، وبالتالي قتل شهيدا لدوره الانساني مدفوعة بحماية حفيدها فهاد،ابن علي من اجل ان يكبر، ولديه احساس بالفخر من ان اباه مات شهيد الواجب الانساني.

من اجل حماية الطفل اليتيم تبدأ الجدة في حمايته بنوع خاص من القرارات والسلوكيات وتفرض على جميع المهات ان يتعاملن مع كل الاطفال بالتساوي، فإن قبلت واحدة ابنها عليها ان تقبل جميع الاطفال، وان اشترت هدية لطفل عليها ان تشتري هدايا للجميع، بمعنى كل طفل هو ابن الامهات جميعا، وكل ذلك من اجل الا يشعر فهاد الحفيد اليتيم باليتم والوحدة، ولتعوضه عن فقدانه لابيه وهنا يتحول فهاد الى نجم العائلة والجميع يسعى لارضائه حتى الاطفال الاخرون.

فهاد المحاط بالإناث اللواتي يسعين لارضائه تبدأ عوارض الانجذاب للعالم الانثوي بالظهور عليه فينجذب لملابس النساء وللمكياج، فتنتبه الجدة وتحاول تقويمه وتهديه بندقية صيد كانت لوالده، فيتورط فهاد في قتل عامل بناء ويسجن لثلاث سنوات، وعندما يخرج يجد الجدة وقد اعدت له ابنتى عمته ليختار منهما من يتزوجها.

الرواية مليئة بالتفاصيل، وبالشخصيات الاخرى لكن ما يلفت في هذه الرواية هو التركيز على عوامل المرأة، وسلطتها وتبعيتها ويبدو الرجل في هذه الرواية ليس صاحب السلطة بل احد ضحايا تسلط المرأة، وطغيانها وهنا تكمن المفارقة لتوصلك الكاتبة بثينة العيسى الى انه ليس الجنة وحدها تقع تحت اقدام الامهات بل ثمة نوع من الجحيم ناتج عن التسلط.

غلاف رواية «تحت اقدام الامهات»

ما يلفت في هذه الرواية هو التركيز على عوامل المرأة وسلطتها وتبعيتها

بمشاركة 3 آلاف مصور يمثلون 88 دولة

الزعابي يفوز بالمركز الثاني في مسابقة «كوكب الأرض» العالمية بالمكسيك

فاز المصور ماجد الزعابي بجدارة بالمركز الثاني في مسابقة «كوكب الأرض» العالمية المقامة في المكسيك والمدعومة من مؤسسة «ناشيونال جيوغرافيك» بمشاركة 3000 مصور بعدد 28 الف صورة يمثلون 88 دولة حول العالم.

وأعلن الحكام المشرفون على المسابقة التي اجريت الاربعاء الماضي فوز الزعابي بالمركز الثاني في محور الحياة البرية والسلوك، حيث انقسمت المسابقة الى 8 محاور متنوعة. وركزت رسالة المسابقة التي تعد الاكبر من حيث تخصصها في تصوير الحياة البرية والجوائز المرصودة لها على حماية الحياة البرية في كوكب الارض.

وهنأ سفيرنا لدى المكسيك السفير سميح حيات المصور الزعابي في بيان بهذا الانجاز، مؤكدا دعم الكويت لشبابها الذين يرفعون اسمها عاليا من خلال انجازاتهم المشرفة. من جانبه، أعرب الزعابي في البيان عن فرحته الكبيرة بهذا الانجاز المتميز الذي يحمل اسم الكويت في المحافل العالمية، مؤكدا ان الشباب الكويتي غني بالإبداعات في شتى المجالات.

وأهدى هذا الفوز الى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والشعب الكويتي، شاكرا السفير حيات على الاهتمام والمتابعة بتسهيل الأمور ورعايته الأبوية المباشرة لهذا الحدث المهم.

يذكر ان الزعابي حقق اكثر من 100 انجاز دولي في مجال التصوير الفوتوغرافي بما في ذلك انجازاته في مؤسسة «ناشيونال جيوغرافيك» وتحكيم العديد من المسابقات على مستوى الشرق الأوسط.

وينشر الزعابي من خلال قناته على موقع التواصل الاجتماعي «يوتيوب» الكثير من المواد المفيدة للتصوير ورحلاته السنوية لتدريب المصورين على تصوير الحياة البرية في كينيا، حيث كانت آخر رحلة له برعاية جائزة الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم للتصوير الضوئي. كما نظم الزعابي العديد من الدورات والورش في جميع دول الخليج العربي الا انه يحلم بإنشاء مركزه الخاص للتدريب على التصوير الفوتوغرافي في الكويت لتنمية ونشر هذه الهواية الجميلة.

ماجد الزعابي يتسلم الجائزة في مسابقة «كوكب الأرض» بالمكسيك

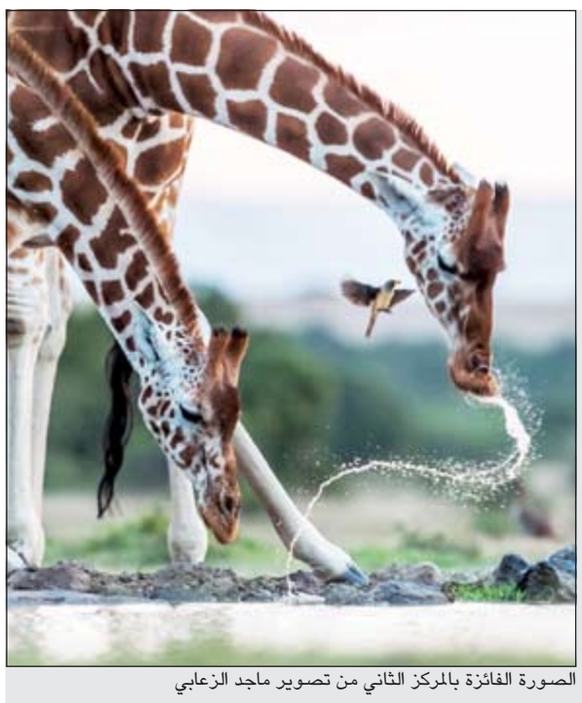
الصورة الفائزة بالمركز الثاني من تصوير ماجد الزعابي

مكاسب الأطفال وخسائرهم.. والانقسامات خلال آلاف السنين في كتاب «الطفولة في التاريخ العالمي»

زينب أبوسيدو

صدر عن سلسلة «عالم المعرفة» التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كتاب «الطفولة في التاريخ العالمي»، وهو عدد سبتمبر 2015 من السلسلة، ويقع الكتاب في 288 صفحة من تأليف بيتران ستيرنز وترجمة وفيق فائق كريشات.

يتضمن الكتاب أربعة عشر فصلا تناولت مختلف جوانب الطفولة عبر التاريخ وتبين مكاسب الأطفال عبر آلاف السنين وخسائرهم، والانقسامات التي نشأت بشأنها بين المفكرين، والمنظرين للمجتمع البشري.

حسب الكتاب الذي يتناول الطفولة ونشوءها في المجتمعات الزراعية والإقطاعية مرورا بالمجتمعات الغنية والحديثة، ومختلف الايديولوجيات التي حكمت المجتمعات كالثورات الشيوعية، والاستعمار والعولمة وغيرها، تتفاوت طرق إنشاء الطفولة، فهي في مرحلة مجتمع الصيد غيرها في المجتمع الزراعي الأكثر تطورا.

كما أن للأديان ونشوئها تأثيرا كبيرا على مفهوم الطفولة، وتختلف هذه الأخيرة حسب المراحل الحضارية التي مرت بها المجتمعات البشرية.

يتناول الكتاب عمالة الاطفال، وتطور النظرة الاجتماعية والقانونية تجاهها، ومفهوم سعادة الأطفال. كما يتناول الكتاب مدة الطفولة، طولها وقصرها، وعلاقة ذلك بالتطور الحضاري، وفي محاولة لاستشراف المستقبل يقول الكاتب: يلحظ كثير من المراقبين نزعة عالمية في اتجاه تمديد نطاق الطفولة، أو ما قبل الرشد، سواء بسبب الزعازع الاقتصادية التي تطيل أمد اعتماد الشباب على الغير، أو مد نطاق إلزامية التعليم، أو كليهما كذلك تقلل معدلات الولادات المنخفضة كيف يستطيع الوالدون مهما ترددوا، أن يقبلوا بهذا التمديد أيضا، تتخذ الصين التزاما جديدا بأن ترسل الى الجامعة 15٪ من عدد سكانها الضخم ممن هم في الفئة العمرية المناسبة، وهو قرار سيقصي الملايين عن قوة العمالة لمدة أطول، تلحظ الأسر الأميركية عدد المتخرجين في الجامعات الذين يرجعون الى منزل الأسرة لقضاء مرحلة من الشباب ما بعد المراهقة، وهم يجربون مهنة ما أو ربما يأخذون المزيد من التحصيل العلمي، يحاجج أحد موظفي القبول في جامعة هارفارد بأن مرحلة من الشباب ما بعد الكلية أصبحت ضرورية أيضا من الناحية النفسية، بالنظر الى سرعة مرور الطفولة الناجحة نفسها، قد تتنوع أسباب مد الطفولة، والظاهرة لم تتوطد بعد على نحو راسخ بوصفها نزعة دائمة، لكن من الظاهر أنها تبرز على نحو غير متوقع في بضعة أوساط مختلفة في أرجاء العالم.

الكتاب يثري فهم الباحثين حول الطفولة وتطورها عبر التاريخ كما يثري القراء ويعمق فهمهم لفكر الطفولة، وعلاقته بتطور المجتمعات البشرية.

غلاف الكتاب

«المسرح القصير».. من ثوابت أرسطو إلى شريحة الحياة

زينب أبو سيدو

هل يمكن عرض مسرحية مدتها ربع ساعة أو أقل؟ خصوصا في عصر السرعة والمدونات القصيرة «تويتر» واللقطات العابرة المعبرة، كثيرا ما تترك الفواصل الساخرة التي تقدم في البارات والمقاهي، أثرا كبيرا، فالهزل يتحول الى فرصة في غاية الأهمية لهدم شيء كبير، والضحك أصبح السلاح الوحيد في مواجهة الضغوط التي يعاني منها الجميع، ولا مجال للحديث عنها بجدية وبإسهاب، فالوقت في غاية الضيق، ولا بد من التركيز الشديد على الكلمات والفعل، حيث يتحول المشهد الى قنبلة في غفلة من الجميع، فيتفاعلون معها بعمق.

وكيف يستقبل المشاهد المسرحية القصيرة؟ بهذا السؤال وغيره من الاسئلة المهمة، يفتتح الكاتب السوري، منتخب صقر، دراسته حول «المسرح القصير» وهو عنوان الكتاب الصادر حديثا عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة المسرح العالمية، عدد (سبتمبر ـ نوفمبر 2015) في 259 صفحة، موردا اربعة امثلة من مسرحيات اوروبية ترجمها، اثنتين للفرنسي فيليب منيانا، واخرى للسويسري هيرفي بلوتش والرابعة لجان لوك لاغارس.

يستعرض الكاتب افكار وبدايات هذا الشكل المسرحي والظروف التي اوجدته كطريقة مغايرة للتعبير المسرحي، فمع نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين دخلت اوروبا مرحلة ازمة الانسانية الاوروبية، كما اطلق عليها بعض الفلاسفة، وراح المشتغلون في الفن يبحثون عن روح جديدة للاشكال الفنية، ومنها المسرح الذي كان عليه ان يتبع «ذوق وحاجات روح العصر الحديث»، بحسب تعبير الكاتب المسرحي السويدي اوغست سترينبرغ.

وهنا بدأ البحث كالعادة بتراث المسرح، والاشكال الغريبة فيه، فاسترعت الانتباه الاشكال المسرحية القصيرة التي ظهرت احيانا في اوروبا، كالكوميديا الهزلية التي كانت تعرض في المهرجانات والاسواق الشعبية في القرون الوسطى، والمسرحيات القصيرة في نصوص الاديب الروسي انطون تشيخوف الذي حول العديد من نصوصه القصصية القصيرة الى نصوص مسرحية.

هذا النوع من المسرحيات القصيرة بدأ يعرض على الخشبة، ثم سرعان ما تأكد حضوره تحت مسمى المسرح القصير او مسرح الحبكة الواحدة، ليتطور الى تشكيلات اخرى منها السكيتش، اضافة الى تركيزه على التكثيف والابتعاد عن الذهنية، مهتما بالتشويق والاثارة تماشيا مع روح العصر.

في هذا النوع من المسرح لا يوجد حدث محدد بل هو مشاهد منفصلة ومأخوذة من الحياة الواقعية، وخروج كامل على قواعد المسرح الكلاسيكي. يؤكد الكاتب انه قبل نهاية القرن العشرين بدأ الكتاب الشباب بالاهتمام بالمسرح القصير، وباتت المسرحية القصيرة، تماما كالفيلم القصير لا بد من المرور بها قبل كتابة المسرحيات الطويلة.

على مستوى المسرح العربي يعتبر الكاتب ان الفضل في كتابة المسرح القصير يعود الى توفيق الحكيم ويحيى حقي وخليل هنداوي، ثم سعد الله ونوس، والفريد فرج ووليد اخلاصي، والعديد من الاسماء الاخرى مثل عصام محفوظ، وعبدالغفار مكاوي، وشاكر السماوي، وعبدالكريم المناع وآخرين.

غلاف العدد